

بسم الله الرحمن الرحيم

الى/ قيادة تنظيم القاعدة - دولة العراق الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله برحماته

اخواننا الكرام ..

ما كان لكتاب رسالتنا هذه لكم ونعرض ما فيها الا بعد ان رأينا ان الوقت قد حان لطرحها عليكم رغم ان هناك من يغضب من هذه الحقيقة الواضحة ويحب الغموض في الامر؛ الا اننا نقول هذا الله عزوجل وبراءة للذمة ونصحا لكم ونثبت ذلك بيانا للتاريخ.

اخواننا الكرام ..

لقد تم تنبئكم مرارا من قبل الى تصرفات بعض الافراد المتعتمدين اليكم و الذين بلغ بهم سوء الظن باخواننا مبلغ سينا وصدرت عنهم تصريحات بتصليل وتبديع وحتى عدم شرعية العمل الجهادي للاخوة المخالفين لكم بحجة انهم لم يدخلوا في بيعة (اميركم) ولم ينضموا الى الجماعة المعلنة الجديدة بل قد حصل من بعض الافراد استحلال الدم للمخالف في هذا ؛ والتصرير بأنه خارج عن الجماعة مستحق للقتل ..
وبالفعل وبعد هذه التصريحات طبقوا الامر ؛ وقتلوا اخواننا (كما ذكرنا في الرسالة السابقة) مع وجود الدليل لدينا ونحن على معرفة باسمائهم، وقبل الاعلان عن جماعتكم الجديدة ايضا صدرت هذه التصرفات من قبلكم من القتل والتذمّر والتصرير بعدم شرعية الجماعة لبعض افرادنا و مثل هذا حدث في (منطقة جنوب بغداد والانبار والموصل) ..

وكانت حجة القتل في وقتها: لماذا لا تنضموا الى مجلس الشورى، وقبل المجلس كانت الجماعة الشرعية في العراق هي تنظيم القاعدة فقط ! وقل التنظيم يجب ان تكون البيعة للمهاجرين في جماعة التوحيد والجهاد ؟
ونحن صابرون طوال هذه المدة ، وعندما نحدد اسبوعا للرد علينا لا يعني هذا انها اول رسالة نكتبها لكم وليس عذنا الصبر. والاسبوع قليل لحل مثل هذه القضية !

ولكن نقصد ان لا تهملوا الرد علينا كما فعلتم في السابق لان دماء المسلمين غالبة يا ايها الاخوة..

اخواننا الكرام ..

هنا نحن نبلغكم مرة اخرى بتطور الامر في منطقة ديالى حيث بэр شعار (البيعة والخلافة) واصدرت الفتاوى التي تنص ان من لم يعط البيعة لامير الدولة يقتل وانها (اي البيعة) واجبة !
اخواننا .. لا تظلونا انكم انت فقط على الحق؛ فالظن السوء يزرع الشقاق بين المسلمين ويقطع جبال الاخوة ويعزق وشانج المحبة ويزرع العداوة والبغضاء والشحناه .
اخواننا الكرام .. هذه الحقائق والصور امامكم واضحة وهذه التصريحات التي تصدر بازهار ارواح الابرياء،
فإن لم تتخذوا موقفا نقول لكم :

الله الله بالدماء .. الله الله في دماء المجاهدين في سبيل الله .

انقتلون انفسا مقصومة الدم بالاسلام وانه عزوجل يقول : (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) الاية.
حيث تم ارتكاب جريمة اخرى بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٢٠ يقع أحد الاخوة في الجماعة و اسمه طارق و هو المسؤول الشرعي للانصار في منطقة الكرمة غرب بغداد و اليكم تفصيل الحادثة.
كان الاخ طارق رحمة الله عاندنا مع عمه و ابن عمه من المستشفى حيث احترضتهم سيارة من نوع كيا بيك اب في منطقة (الشهابي الكيفية) و فيها مجموعة ملثمة و اقتحاهم إلى جهة مجهولة بحجة انهم يشتبهون بهم انهم من جماعة (ثوار الانبار) التي تغير جماعة معادية لهم و بعد ما اخبروه انهم من جماعة الانصار و اخبروههم باسم اميرهم تأكدوا من ذلك و أطلقوا سراح عمه طارق و ابن عمه و ابقو طارق بحجة ان هنالك حسابات قديمة يجب تصفيتها مع طارق (حيث كان طارق عضوا في التنظيم و كان قد تركهم و باع الانصار) ، و قد حكم المدعو

(وليد حميد) المعين واليا من قبل التنظيم على المنطقة بالردة على الأخ طارق و تم تنفيذ الحكم عليه في نفس اليوم نفلا عن والد طارق الذي اخربه وليد حميد.

يقول والد طارق (أن المدعو وليد حميد يعرف طارق معرفة شخصية و هما من نفس المنطقة حيث كانوا خطباء فيها و بينهما حقوق وواجبات اجتماعية معلومة، كما أن طارق رحمة الله كان قد أتم الدراسة الإعدادية الإسلامية ثم كلية التربية و مارس الخطابة في المساجد و من أهل المساجد و ذلك لا يخفى على أحد في المنطقة و لم نسمع من أحد يطعن في عدالته أو سلوكه و كان مستقيما الحال و كان حافظا للقرآن و يرقى به علاجا للمرضى .

و لجين كتابة هذا التقرير لم يتم تسليم الجنة إلى ذويه و لم يخبروه بمكانته و لا حول و لا قوة إلا بالله . جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حمل علينا السلاح فليس هنا) اخرجه البخاري (٧٠٧٠) و مسلم برقم (٢٧٦)

فكيف الذي يامر بقتل المجاهدين في سبيل الله !؟

وقوله صلى الله عليه وسلم (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يديه فيقع في حفرة من النار) اخرجه البخاري برقم (٧٠٧٢) وفي رواية مسلم برقم (٦٦٠٩) (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلته) وعن يزيد بن السائب أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا أو جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه) اخرجه الترمذى برقم (٢٠٨٦) وحسنه الشيخ الألبانى وانظر إلى الارواة الرقم (١٥١٨) .

فإذا كان لا يجوز أن يروع مسلم ولا ان يدخل عليه الحزن والفرز من أجل عصا او حبل فكيف يجوز قتل المجاهد في ارض الجهاد وهو واقف امام العدو لدفع الصالب !؟

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الحج الأكبر (...ان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا من شهركم هذا في بلدكم هذا الا فليبلغ الشاهد الغائب...) فتاملوا ايها الاخوة .. هذه الامور المؤكدة لحرمة ذلك وتأمل كون النبي صلى الله عليه وسلم قد جذب انتباه المسلمين لهذا الامر (... اي يوم هذا ؟ اي شهر هذا ؟ اي بلد هذا ؟...) فتأملوا هذه الخطبة البليغة في هذا اليوم العظيم وفي ذلك الجمع المهيب في حجة الوداع كل ذلك يؤكد حرمة المسلم دما ومالا وعرضما ، فهل عظم مجاهدوا(الدولة الاسلامية) هذه المحارم ؟ أم يقتل المسلم المجاهد تقرباً لوجه الله عزوجل ؟

أيها الأخوة .. من العجب ان ترى جماعتكم يصررون على وجوب بيعة اميرها كبيعة الخليفة وتزوم الانضواء

والانتماء لرأيتها ولشعاراتها !!!

مع ان الطاعة لا تكون الا لمنكم معلوم، وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية الذي تستدلون بكلامه على صحة بيعكم في (منهج السنة) في سياق الرد على الروافض في دعوة المهدوية (الوجه ٩) (أن النبي صلى الله عليه وسلم امر بطاعة الامم المعلومين الذين لهم سلطان يقدرون على سياسة الناس لا بطاعة معلوم ، ولا مجاهول ، ولا من ليس له سلطان وقدرة على شيء اصلا ...) اهـ (منهج السنة) (١١٥/١) تحقيق محمد رشاد سالم رحمة الله ..

فتاملوا هذا ، وحمدأ الله على العافية .

وقال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله (... الناس من زمن - قبل الامام احمد - الى يومنا هذا - ما اجتمعوا على امام واحد ، ولا يعرفون احدا من العلماء ذكر ان شيئا من الاحكام لا يصح الا بالامام الاعظم) اهـ الدرر السننية (٢٣٩/٧) .

وقال العلامة الصنعاني محمد بن اسماعيل الامير رحمة الله في شرح قوله صلى الله عليه وسلم (من خرج عن الطاعة ، وفارق الجماعة ومات ، ففيته جاهلية) وقال رحمة الله تعالى قوله (عن الطاعة) : اي طاعة الخليفة الذي وقع الاجماع عليه وكان المراد خليفة اي قطر من الأقطار ، اذا لم يجتمع الناس على خليفة في جميع البلاد الاسلامية من اثناء الدولة العباسية ، بل استقل اهل كل اقليم بقائم بامرهم . اذا لو حمل الحديث على خليفة اجتمع عليه الاسلام لقتل فانته اهـ سبل السلام (٤٩٩/٣)

وقال الامام الشوكاني رحمة الله تعالى شارحا قول صاحب(الازهار) (لا يصح امامان) فقال الشوكاني : (واما بعد انتشار الاسلام ، فمعلوم انه قد صار في كل قطر - او اقطار - الولاية الى امام او سلطان ، وفي القطر

الآخر كذلك ولا ينعدل بعضهم امر او نهي في القطر الآخر او اقتداره التي رجعت الى ولايته فلا ياس بتعدد الامنة والسلطنين ويجب الطاعة لكل واحد منهم بعد البيعة له على اهل القطر الذي ينفذ فيه اوامرها ونواهيه)

(فاعرف هذا فلأنه مناسب للقواعد الشرعية والطابق لما تدل عليه الأدلة - ودع عنك ما يقال في مخالفته فأن الفرق بين ما كانت عليه الولاية الإسلامية في أول الإسلام ، وما هي عليه الان اوضح من شمس النهار ، ومن انكر هذا ، فهو مباحث لا يستحق ان يخاطب بالحججة ، لانه لا يعقلها) السيل الجرار ٥١٢/٤

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين (الامة الإسلامية تفرقت من عهد الصحابة ، تعلمون ان عبد الله ابن الزبير في مكة وبني امية في الشام وكذلك في اليمن اناس وفي مصر اناس وما زال المسلمين يعتقدون ان البيعة لمن له السلطة في المكان الذي هم فيه ويبايعونه ويدعونه بامير المؤمنين ولا احد ينكر ذلك فهذا شاق لعصا المسلمين من جهة عدم التزامه بالبيعة ومن جهة انه خالف اجماع المسلمين من عهد قديم) الفتاوى الشرعية /

القضايا المصرية ص ٨١، ٨٢ و رغم انا نعتبر انفسنا لسنا من دعاة التعددية مثلاً ايامنا الأولى للعمل الجهادي ولم تكن قد ظهرت جماعة أخرى بهذا الشكل ولكن ان حدث ظاهرة التعددية يجب التعامل معها على أساس و ضوابط شرعية كما ذكرها اهل العلم ولم نرى من اهل العلم من افتى بالقتال او باستخدام مصطلحات شرعية لا تنطبق على واقع الحال.

ونحن نرى الادلة التي تريدون بها (حججة شرعية لهذا الاسم الجديد) انضمام الناس وباياعتهم لها، لا يمكن أن تكون أسباباً ببيعة لسفك دماء البريء أو للتهديد أو لتنزيلاً من مراتب الناس !!؛ كما نرى أن هذه الاعمال منافية لكتاب والسنة . و المقاصد والآثار السنية كثيرة جداً اعادتنا الله من شرها ..

في اخواننا ادركوا ما تزول اليه اعمالكم واتقوا الله في دينكم والمسلمين ..ونحذر من مغبة السنة السنية فإن

المرء يتحمل وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ..والله المستعان

ابها الاخوة الكرام .. الا نعتبر بما حل بالمسلمين في الدول الأخرى بسب هذه التصرفات !!

(ليس السعيد من اتعظ بغيره)؟؟

اما ترون - قبل اعمالكم هذه - كيف كانت الامة المسلمة معنا واما اليوم فسلطت الاضواء واتجهت الانتظار الى المجاهدين بغيض وتشويه ..!!

واما الصليبيون والروافض المرتدين فيعيثون في الارض فساداً اكثراً واكثر من ذي قبل في العراق ونحن نؤمن انفسنا ونوجه اصحاب الامانى باننا قادمون بجهاد الدفع عن حرمات المسلمين !!

واعلموا اخواننا في الله ..بيان العمل الجهادي لجماعة الانتصار حرسها الله وجميع المجاهدين سائر منذ وقت بعيد، فمن العجب ان يأتي اليوم من يريد ان يحرشهم ظلماً وعدواناً في خانة (الغير الشرعي)؟! ويظلم عقידتهم وشيوخهم ، فنحن لسنا على شك من وضعنـا - ولهـ الحمد - نحن على منهج سليم وعلى عقيدة سليمة وعندنا كل خـير - ولهـ الحمد -

ولم يقع في خاطرنا ونحن نخوض المعركة ضد الباطل ان نقسم من حولنا الى (معنا) (وليس معنا) ليصبح غير شرعي ، و نحن كمسـلين الميزان لدينا هو العـدل وكـفـ الاـذـى او الـظلمـ والـاعـنـاءـ

اخوانـاـ الكرـامـ ..

لقد تعينا من تشكيل اللجان والباحثـ في المـشاـكلـ؛ فـكـ تم عـقدـ اـكـثـرـ من خـمـسـ جـلـسـاتـ على مـسـتـوىـ اـفـرـادـ منـ الـقـيـادـيـنـ لـحلـ المـشاـكلـ، وـمـنـهـ مـسـؤـلـيـ الشـرـعـ وـمـسـاعـيـ الـامـيـرـ الـعـالـمـ لـالـتـنظـيمـ، وـفـيـ كـلـ مـرـةـ تـعـدـونـاـ بـانـ تـسـعـواـ بـكـلـ مـاـ اـمـكـنـ لـحـلـ هـذـهـ المـشاـكلـ وـلـكـنـ دـوـنـ جـدـوـيـ .

بل نـرىـ ماـ هوـ اـسـوـاـ مـنـ ذـيـ قـبـلـ (ـبـالـطـعـنـ وـالـظـنـ وـالـاقـرـاءـاتـ) وـكـنـاـ نـرـىـ تـزوـيرـاـ لـلـحـقـاقـ - مـثـلاـ - اـذـاـ جـلـسـناـ لـحـلـ مـشـكـلـةـ تـنـشـرـونـ الـخـبـرـ عـنـ الـمـجـاهـدـيـنـ بـاـنـاـ جـالـسـيـنـ لـوـحـدـةـ الـجـمـاعـيـنـ وـتـوـجـدـ بـعـضـ الـعـرـاقـيـلـ (ـالـنـفـسـيـةـ) وـالـشـخـصـيـةـ) تـنـقـفـ اـمـامـاـ !!

ولـهـرـوـبـ مـنـ مـوـاجـهـةـ الـمـشاـكـلـ يـطـرـحـ الـحـلـ مـنـ قـبـلـكـمـ (ـاـنـضـمـمـ اـلـيـكـمـ بـاسـمـ الـوـحـدـةـ)؟؟

وـمـاـ يـنـغـبـيـ اـنـ يـنـبـهـ عـلـيـهـ - اـخـوـانـاـ فـيـ اللهـ ، اـنـ لـاـ تـكـوـنـاـ مـسـؤـلـيـنـ عـنـ تـفـرـيقـ الصـفـوفـ وـتـمـزـيقـ الـمـجـاهـدـيـنـ وـتـبـرـيدـ حـمـاسـةـ الـبـعـضـ وـعـزـلـ الـمـجـاهـدـيـنـ عـنـ جـمـاهـيرـهـ الـمـسـلـمـةـ بـهـذـهـ التـصـرـفـاتـ .

لقد رأينا من بعض المجاهدين من يخاف الله ويقولون ان التنظيم يجرونا جرا الى الاعتزال والجلوس بهذه التصرفات !! فهل يتمنى احد منكم هذه النهاية؟ الا تختلفون من المجاهد الذي يترك العمل الجهادي بسببكم ويرفع بيديه بالدعاء والدموع على وجهه ويشكوا الى الله منكم ؟ !!
اخواننا في الله ..

الوقت الان وقت فلنما تاخر الزمان تشتت الفتنة، ولا شك ان اي مشكلة تمر بعده مراحل حتى تصل الى العقدة التي يصعب حلها لهذا نطلب منكم قبل ان نصل الى هذه العقدة ان نحل اسباب الخلاف في هذه المرحلة وكخطوة اولى نسأل الله ان يتولاها بتسديده وقرته اخذين بالأسباب متوكلين على الله .

اخواننا في الله .. نطلب منكم اصدار بيان تحريري للمسائل السابقة والحاضرة لاثبات التوابا الحسنة كخطوة اولى لرد الشبهات التي ذكرتها في هذه الرسالة والتي سبقتها المشاكل التي طرحت في المجالس، واذا قلتم لماذا هذا البيان ؟ فنقول لكم بعد ان ادخلتم عدة شبهات وادلة في غير محلها ترتبت عليها هذه المفاسد وما حل بالمسلمين بسبب هذه التصرفات والجواب عليها بيان تحريري هو جزء من العلاج وننتظر الجواب .
اخواننا في الله .. يجب ان نحل اسباب الخلاف حتى لا تردد بهذه الانفعال والتصرفات كضمائر مكتوبة، وبه .. هذا خطوة اولى نحذر المجاهدين من شر من علم عنه مخالفة بای امر مما سبق ذكره او غيره .
اخوة الدين والايمان ..

ان المسلمين في هذه المرحلة يجب ان يدرسوا الواقع الذي نحيا فيه دراسة مبنية على قواعد منهجية تشمل كل المشاكل والمواضيع الاخرى مستمدۃ من الشرع مبنية على ادلة من الكتاب والسنۃ وفق فهم الصحابة -
رضي الله عنهم - ومن تبعهم ياحسان .

اخواننا في الله .. لا تجعلونا نشك هذه المرة ايضا بتسوييف الامر وتاجيله .. ولا تجعلونا نعتبر عدم ردكم رضي بتلك الافعال والأراء والله المستعان .

ونسأل الله ان يكف الياس عن جميع المسلمين وان يوفق جميع المجاهدين الى مأفیه صلاح العباد والبلاد وقمع الفساد والفسدین وان ينصر بهم دینه ويعلي بهم كلمته وان يصلح احوال المجاهدين جميعا في كل مكان وان ينصر بهم الحق انه ولی ذلك والقادر عليه ..

وصلی الله على نبینا محمد وعلی آله وصحبہ وسلم

ديوان الشرع والقضاء